وليس غرضنا فى هذا الكتاب إلا ذكر المزارات
وأرباب الولايات وإنما نذكر غيرهم على سبيل الاستطراد
لا غير والمشهد النفيسى صار بظهر تحت الخلفا العباسية
وأول من تولى النظر على المشهد النفيسى المعتضد
بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفى بالله بتوقيع سلطانى
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة اثنين وخمسين
وسبعمائة من السلطان الملك الناصر حسن وبجوار
المشهد المذكور قبور جماعة من العباسيين ومن جملة
الرباط العادلى إلى تربة بنى المصلى الأشراف وتدخل
إليها من تربة الخلفاء وهى من المدفن القديم وهى
تعرف ببنى المصلى وسمى جدهم بالمصلى لكثرة صلاته
وسمى بالمصلى لأن بعض الزنادقة رمى النار فى منزله
وهى تصلى فاحترق المنزل كله وهو لا يلتفت فى صلاته
وهم بيت كبير فى الأشراف معروف ببنى المصلى
ومن جملة القبور جماعة من الفاطميين وقبلى
خروجك من بابها الشرقى قبة بها السيد الشريف محمد
ابن جعفر الحسينى وقيل أنه الحسن بن طاهر قال
الحميدى كان على دين وقد ألزمت بطلبة فجئت إلى
هذا القبر وقرأت به شيأ من القرآن وبكيت وإذا بامرأة
أسمعت

أسمعت فدفعت إلى قلادة ذهب وقالت لى خذ هذه
القلادة لأجل صاحب هذا القبر فأخذتها وانصرفت فلم
أمش إلا خطوات يسيرة وإذا بصاحب الدين قد أقبل
فلما رأنى تبسم فى وجهى وقال لى رد على المرأة القلادة
التى أخذتها منها فأنا ألحق بهذا الأجر منها وثوابه فسألته
عن سبب ذلك ومن أعلمه به فقال رأيت صاحب هذا
القبر وعاهدنى على قصرى فى الجنة أين صحبت عنك
ثم أنه كان فى يده ستة دراهم فدفعها لى وله كرامات
لا تحصى وقد جرب هذا المكان بإجابة الدعاء وقبلى
هذا المشهد من جملة حائط الصور قبور كثيرة وهناك
قبر مجور يعرف بقبر إسماعيل المطوج يقال أنه صام
الدهر أربعين سنة إلا الأيام المكروهة وبها قبر الشيخ
الصالح فتح المرخم وفى غربى هذه القبور على الطريق
تربة مشايخ السعود تجد هناك زاوية بها قبر الشيخ
الصالح العارف أبو الفضائل محمد بن الشيخ الصالح
القدوة أبى محمد عبد الله بن محمد المرتعش النيسابورى
الأصل كان له طريقة معروفة فى التصوف ولسان
طلق وكلام مفيد وطاف على مشايخ البلاد الإسلامية
وأخذ عنهم ثم قدم إلى الديار المصرية على أحسن طريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)